

THE ROLE OF SAUDI UNIVERSITIES IN SERVICING THE CHARITABLE SECTOR FROM THE POINT OF VIEW OF CHARITABLE SECTORS' EMPLOYEES

ABDULLAH MOHAMMED BARSHEED*

ABSTRACT_ *The present study aimed at identifying the role of Saudi universities in servicing the charitable sector from the point of view of the charitable sectors' employees. -To achieve the objective of the study, the researcher has prepared – as its tool- a questionnaire that comprised (28) statements applied to (115) male and female affiliates of charitable sectors in the second semester of the academic year 1437 - 1438 AH. Among the most important findings are: -The levels of the role played by the Saudi universities in servicing the charitable sector as revealed by the dimensions and the tool came out as moderate for the first two dimensions and low for the last one, as the following: The dimension of community partnership and the provision of consultation and expertise came first It is followed by the dimension of the training, development and continuing education, whereas, the dimension of research and scientific studies came at last. Results showed no statistically significant differences in the degree of the role of Saudi universities in servicing the charitable sector from the point of view of its employees that could be attributed to the variables of the study (type - location of the charitable sector - years of service in the charitable sector –number of years the charitable sector has been providing service)Some of the most important recommendations of the study are: the universities should revise their objectives and their three strategic dimensions. What concerns the researcher is the third function of the universities, and the setting of indicators and standards for its follow-up and evaluation, the setting of corrective plans for the universities to carry out their leading role in the effective societal responsibility. The universities should be keen to strengthen their relations with the institutions of the third sector , namely (the charitable sector), in the most outstanding tracks that the axes of the study include, as for the societal partnership, the provision of consultation and expertise, training and development, continual education, and research and scientific studies*

KEYWORDS: *role, Saudi universities, charitable sector's employees.*

* Associate Professor of pedagogy, Department of Education and Psychology, University of Tabuk

دور الجامعات السعودية في خدمة القطاع الخيري من وجهة نظر منسوبيها

عبدالله محمد بارشيد*

الملخص هدفت الدراسة إلى معرفة دور الجامعات السعودية في خدمة القطاع الخيري من وجهة نظر منسوبي القطاعات الخيرية. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي وأعد أداة وهي الاستبانة تكونت من (28) عبارة تم تطبيقها على (115) منتسب ومنتسبة في القطاعات الخيرية للفصل الدراسي الثاني لعام 1437 هـ – 1438 هـ. ومن أبرز نتائجها التالي: أن مستويات دور الجامعات السعودية في خدمة القطاع الخيري على المحاور والأداة جاءت بدرجة متوسطة في المحورين الأولين والمحور الأخير بدرجة قليلة، وجاءت المحاور بالترتيب الآتي: محور الشراكة المجتمعية وتقديم الاستشارات والخبرات قد جاء في المرتبة الأولى، يليه محور التدريب والتطوير والتعليم المستمر، وجاء في المرتبة الأخيرة محور الأبحاث والدراسات العلمية. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة دور الجامعات السعودية في خدمة القطاع الخيري من وجهة نظر منسوبيها، تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع – مكان القطاع الخيري – سنوات الخدمة في القطاع الخيري – عمر القطاع الخيري). وخلصت إلى أبرز التوصيات: ضرورة مراجعة الجامعات لأهدافها وأبعادها الاستراتيجية الثلاث وما يعني الباحث هي الوظيفة الثالثة للجامعات ووضع المؤشرات والمعايير لمتابعتها وتقييمها، ووضع خطط تصحيحية لقيام الجامعات بدورها الريادي نحو المسؤولية المجتمعية الفاعلة. أن تحرص الجامعات على توطيد العلاقة مع مؤسسات القطاع الثالث وبالأخص (القطاع الخيري)، في أبرز المسارات التي تضمنتها محاور الدراسة، من الشراكة المجتمعية وتقديم الاستشارات والخبرات، والتدريب والتطوير والتعليم المستمر، والأبحاث والدراسات العلمية.

الكلمات المفتاحية: دور، الجامعات السعودية، منسوبي القطاع الخيري.

دور الجامعات السعودية في خدمة القطاع الخيري من وجهة نظر

منسوبيها

1. المقدمة

الدراسة في تحقيق الشراكة المجتمعية وتقديم الاستشارات وتبادل الخبرات، ودور الجامعة في خدمة القطاع من حيث التعليم والتدريب والتطوير، والتمكين للقطاع، لتحقيق المنظمة المتعلمة، ودور الجامعة في الشراكة البحثية وتطوير خدمات القطاع بناءً على الدراسات والأبحاث العلمية، وبناءً على الاحتياج الفعلي للواقع الذي تنطق به لغة العلم والبحث الميداني، لا الرؤى الذاتية والارتجالية وإنما الرؤى الموضوعية والعلمية، التي تحقق هدف القطاع الخيري وأثره المجتمعي النافع وتنميته المستدامة.

2. مشكلة الدراسة

الجامعة جزء لا يتجزأ من المجتمع فهي مؤسسة أنشئت لحاجة المجتمع إليها فيجب أن تلي وتحقق تطورات المجتمع من التنمية الشاملة والشراكة الحقيقية الفاعلة، "فأصبح على الجامعة أن تقدم خدماتها مباشرة للأفراد في المجتمع سواء كان ذلك في صورة برامج تعليمية تفويضية، أو تكاملية في صورة برامج تدريبية، أو برامج لإعادة التدريب، أو برامج تحويلية، تعرض لمن مطلوبه بالمجتمع لا يتوفر لدى الأفراد متطلباتها، ولقد أدى ذلك إلى خروج الجامعة من عزلتها وأبراجها العاجية وأن تفتح أبوابها على المجتمع لأنه عندما تنعزل الجامعة من المجتمع وتتخلى عن الموقف الفاعل، والوعي بما حولها وبمن حولها، تصبح معارفها متكدسة لا ترتبط بحركة الحياة المتطورة، ويفقد العلم قيمته الاجتماعية بل والمعرفية أيضاً، وبذلك ينفصل التعليم عن احتياجات المجتمع ومجريات الأحداث به" [3]، مما يجعل الجامعة تقصر في تحقيق وظيفتها الثالثة، وهذا ما يلاحظه الباحث وبشأه من قصور في تقديم خدماتها الاجتماعية والتعليمية والبحثية للقطاع الخيري، ومن خلال زيارته لبعض مؤسسات القطاع الثالث والحوار مع مسؤوليها عن طبيعة الدور والشراكة مع الجامعات، يلمس الإجابة عن ضعف التواصل والحوار المستمر بين الجامعة ومؤسسات القطاع الثالث، وضعف التكامل والتعاون والتنسيق سواء على مستوى الشراكة المجتمعية والاستفادة من الخبرات وتقديم الاستشارات، أو على مستوى الأبحاث والدراسات العلمية، أو على مستوى التدريب والتطوير والتعليم المستمر، وأن العزلة التي تعيشها بعض الجامعات في إقامة الجسور بينها وبين المؤسسات الاجتماعية ممثلة في القطاع الخيري له أثره البالغ في الواقع، مما يفقدها استيعاب الاحتياجات التي تؤثر في رؤية الصواب والخلل في وضع المجتمع وتشكلاته، وضعف العمق في تحليل مشاريع النجاح والإخفاق للنهوض بالعمل الخيري، وعليه جاءت مشكلة الدراسة للباحث في معرفة دور الجامعات السعودية في خدمة القطاع الخيري من وجهة نظر منسوبي القطاعات الخيرية.

أ. أسئلة الدراسة

هدفت الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي:

ما دور الجامعات السعودية في خدمة القطاع الخيري من وجهة نظر

لا شك أن الجامعة لها دور بارز ومؤثر في تحقيق أهدافها وأبعادها ووظائفها الثلاث، التي تتمحور حول البعد الأكاديمي والبعد البحثي والبعد المجتمعي، فالوظيفة الثالثة للجامعة وهي (خدمة المجتمع): "تقوم على تحديد احتياجات الأفراد والمؤسسات في المجتمع، ووضع البرامج والأنشطة التي تلي هذه الاحتياجات، من خلال مؤسسات التعليم العالي من جامعات وكليات مجتمع ومعاهد ومراكز بحثية. ومفهوم هذه الوظيفة يتبلور في نشاط تعليمي يعمل على جذب الأفراد من خارج الجامعة عبر نشر المعرفة خارج أسوارها، وذلك بغية إحداث تغيرات سلوكية وتنموية في البيئة المحيطة بالجامعة ووحدتها الإنتاجية والاجتماعية المختلفة.

وللقيام بذلك ينبغي أن تقوم الجامعات بنشر وإشاعة الفكر العلمي الخاص بالبيئة الأكاديمية، وتبصير الرأي العام حول ما يجري في حقل التعليم من حيث الفكر والممارسة. وكذا يجب على الجامعات أن تقوم بتقويم مؤسسات المجتمع وتقديم مقترحات وحلول لقضايا المجتمع ومشكلاته، وتقديم بدائل وتصورات تقوم بنشر الفكر التربوي داخل المجتمع.

ويرى بعضهم أن من أهم المسلمات التي تقوم عليها علاقة الجامعة بمجتمعها هي أن الجامعة جزء لا يتجزأ من المجتمع، وأن علاقة الجامعة بالمجتمع هي علاقة الجزء بالكل، وأن غاية الجامعة الحقيقية ومبرر وجودها هي خدمة المجتمع الذي توجد فيه، ومعنى ذلك أن ارتباط الجامعة بمجتمعها يعطها شرعيتها ويربر وجودها، حيث أنه ليس أخطر على الجامعة من أن تنفصل عن مجتمعها، وتنحصر داخل جدرانها تنقل المعرفة دون ارتباط وثيق بالمجتمع وقضاياها [1].

كما أصبحت وظيفة الجامعة في المشاركة المجتمعية ليس الانتظار لطلب الخدمة، بل إن الجامعة يتعين عليها بكفاءتها وقدراتها الموجودة فيها تخرج بنفسها إلى تقديم الخدمة لأبناء المجتمع، وتقديم الدور الريادي في خدمة المجتمع وقضاياها بشتى جوانبها وقطاعاتها التنموية وطبقاتها الفئوية، ومن أهم القطاعات التنموية التي يجب أن توليها الجامعات السعودية اهتماماً بالغاً وتحقيق شراكة مجتمعية فاعلة، القطاع الخيري وهو القطاع الثالث الذي يساهم في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة للدولة بجانب القطاع الحكومي والقطاع الخاص، "وتظل مؤسسات القطاع الثالث، والتي من خصائصها التعامل مع المؤسسات الأخرى لا الارتباط بها، هي النموذج الحي لمؤسسات تدعم وترشد برامج وخطط التنمية حتى لا تتعثر الجهود وتضيع الموارد. وحين يهدف العمل المؤسسي إلى المساعدة لتحقيق ركائز التنمية المستدامة على مستوى الفرد والمجتمع من دون النظر إلى التكاليف بصورتها المادية المحضة، فإننا نتحدث عن مسؤولية اجتماعية حقيقية" [2].

وسيسلط الباحث في بحثه الضوء على دور الجامعة في خدمة القطاع الخيري من وجهة نظر منسوبي القطاع في الدور الذي تستهدفه

وجهة نظر منسوبي القطاعات الخيرية دراسة تهتم بالتأكيد على الوظيفة الثالثة للجامعات، وتقيس الواقع الميداني، وتعطي تصور للمسؤولين في التعليم العالي، والمسؤولين في المؤسسات الجامعية إلى ضرورة تعزيز الشراكة الفاعلة للقطاعات الخيرية، وبناء شراكات استراتيجية تسهم في التنمية المستدامة الشاملة للمجتمع وبالأخص مؤسسات القطاع الخيري، والاستفادة من نتائج الدراسة ومخرجاتها في إمكانية تعميمها والاستفادة منها في بناء البرامج التدريبية والتطويرية والتعليمية والبحثية التي ينعكس أثرها الإيجابي والتنموي في واقع القطاعات الخيرية.

5- قد تسهم هذه الدراسة إلى المساهمة في إثراء البحوث الأكاديمية في دراسات العمل الخيري، إذ أن هذا الحقل العلمي المتزايد الأهمية يصاغ بدرجة واضحة في جهود الجامعات والمراكز البحثية الغربية، بينما تسهم الجامعات والمراكز البحثية العربية بالقليل في هذا الجانب على حد علم الباحث.

د. حدود الدراسة

1. الحدود الموضوعية: تقف حدود هذه الدراسة عند معرفة دور الجامعات السعودية في خدمة القطاع الخيري من وجهة نظر منسوبي القطاعات الخيرية.

2. الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على وجهة نظر منسوبي القطاع الخيري نحو دور الجامعات السعودية في خدمة القطاع الخيري، والتي تتمثل في عينة الدراسة أربع مناطق تمثل مناطق المملكة الجغرافية شمالاً منطقة تبوك، جنوباً منطقة أبها، غرباً منطقة المدينة المنورة، وشرقاً منطقة الدمام، ودور الجامعات في تلك المناطق في خدمة القطاع الخيري.

3. الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1437هـ - 1438هـ، 2016 م - 2017 م.

هـ. مصطلحات الدراسة

الدور: ما تقوم به الجامعة من مهام ومسؤوليات ووظائف وأعمال تخدم أهدافها، وتحقق أبعادها المنوطة بها، بشكل دائم ومستمر تجاه المجتمع.

الجامعة: وتعرف الجامعة بأنها "مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين، وأنظمة وأعراف وتقاليدها أكاديمية معينة، وتتمثل وظائفها الرئيسية في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وتتألف من مجموعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية التخصصية، وتقدم برامج دراسية متنوعة في تخصصات مختلفة، منها ما هو على مستوى البكالوريوس، ومنها ما هو على مستوى الدراسات العليا تمنح بموجبها درجات علمية للطلاب" [4].

القطاع الخيري: تطلق على القطاع الخيري أسماء عديدة بحسب المنطلق الثقافي والبيئي، فهو قطاع تطوعي أو غير حكومي، أو قطاع غير هادف للربح، وهو أيضاً القطاع المستقل أو القطاع الثالث، ويسمى أيضاً بـ(الاقتصاد الاجتماعي) والقطاع الخفي أو الجمعيات الخيرية العامة.

وفي هذا الإطار، قدم مركز دراسات العمل الخيري بجامعة بازل تعريفاً للعمل الخيري، باعتباره "يشمل كل فعل تطوعي فردي يسعى إلى

منسوبي القطاعات الخيرية؟ ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

1. ما دور الجامعات السعودية في خدمة القطاع الخيري من حيث (الشراكة المجتمعية وتقديم الاستشارات والخبرات، والتدريب والتطوير والتعليم المستمر، والأبحاث والدراسات العلمية) من وجهة نظر منسوبي القطاعات الخيرية؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة دور الجامعات السعودية في خدمة القطاع الخيري من وجهة نظر منسوبيها تعزى لمتغير الدراسة(النوع)؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة دور الجامعات السعودية في خدمة القطاع الخيري من وجهة نظر منسوبيها تعزى لمتغير الدراسة (مكان القطاع الخيري)؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة دور الجامعات السعودية في خدمة القطاع الخيري من وجهة نظر منسوبيها تعزى لمتغير الدراسة(سنوات الخدمة في القطاع الخيري)؟

5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة دور الجامعات السعودية في خدمة القطاع الخيري من وجهة نظر منسوبيها تعزى لمتغير الدراسة(عمر القطاع الخيري)؟

ب. أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى محاولة التعرف على:

1- دور الجامعات السعودية في خدمة القطاع الخيري من حيث(الشراكة المجتمعية وتقديم الاستشارات والخبرات، والتدريب والتطوير والتعليم المستمر، والأبحاث والدراسات العلمية) من وجهة نظر منسوبي القطاعات الخيرية.

2- الفروق ذات الدلالة الإحصائية التي تعزى لمتغيرات الدراسة(النوع – مكان القطاع الخيري – سنوات الخدمة في القطاع الخيري –عمر القطاع الخيري).

ج. أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من النقاط التالية:

1- ضرورة التعرف على أهمية خدمة القطاع الخيري بصفة خاصة، ومؤسسات المجتمع بصفة عامة، ودور الجامعات السعودية في أداء دورها الريادي والتكاملي في الاستجابة لمتطلبات التنمية والتحديات المعاصرة، ووظيفتها في أداء رسالتها وأهدافها بتوازن وتلاؤم.

2- تسهم هذه الدراسة في تحقيق التكامل التربوي بين العلوم التربوية والاجتماعية، وتسهم في ثراء بحوث الأصول الاجتماعية للتربية، حيث تقع ضمن اهتماماتها في دراسة المجتمع والتربية ككل وربط المؤسسات التربوية بالمجتمع وبنائه.

3- تزودنا نتائج هذه الدراسة ببعض المعلومات والإحصائيات التي بدورها تطلع المسؤولين في الجامعات السعودية لمعرفةهم بالواقع، ودورهم في خدمة القطاع الخيري، وفق نتائج الدراسة العلمية للباحث لتتخذ على إثرها القرارات العملية، وتفعيل السياسات والإجراءات المنوطة بخدمة المجتمع، والبرامج المؤسسية لتعزيز الشراكة المجتمعية الفاعلة مع مؤسسات القطاع الخيري والمساهمة في تنميته.

4- تضيف الدراسة للمجال الأكاديمي التعليمي، وللمكتبة العلمية دراسة لمعرفة دور الجامعات السعودية في خدمة القطاع الخيري من

أهداف خيرية" [5]. واعتبر القائمون على المركز أن هذا التعريف أنسب لرؤيتهم من مفاهيم القطاع غير الربحي والمصلحة العامة، حيث يرتبط بالفعل الفردي، ويتضمن البعد القيمي، كما أنه لا يرتبط بثقافة محددة وعالي المضمون. واعتمد مركز دراسات المجتمع المدني التابع لجامعة جوائز هوكينز تعريفاً للعمل الخيري باعتباره "حشد الموارد الخاصة لصالح الأهداف الاجتماعية والبيئية" [5].

ويعرفها الباحثة: بالجهود التي يقوم بها الأفراد والمسؤولين القائمين على المنظمات والمؤسسات الخيرية: لتحقيق الأهداف الخيرية المنوطة بها، بغية سد حاجة مجتمعية، أو تحسين بعض الأوضاع الاجتماعية أو الاقتصادية أو المشاركة في تحقيق التنمية المجتمعية بكافة أبعادها وأهدافها.

3. الإطار النظري والدراسات السابقة

يتطرق الباحث في هذا الإطار من الكل للجزء، ومن الإطار العام إلى الخاص من حيث أهداف الجامعة ووظائفها الكبرى، إلى أهداف الجامعة للوظيفة الثالثة وهي (خدمة المجتمع)، ثم أبعاد الجامعة التي أجملها الباحث في خدمة القطاع الخيري وهو (القطاع الثالث)، ويشير الباحث (لوظيفة الجامعة الثالثة) في خدمة (القطاع الثالث).
أ. وظائف الجامعة:

1. التعليم: تهدف الجامعة إلى بناء جوانب الطلاب بناء متكامل من البناء العقلي والفكري بالمعرفة وأدواتها الإثرائية المتراكمة، والبناء الثقافي القيمي المنفتح المتنوع المحافظ على أصالته وهويته وثقافة مجتمعه، مع الانفتاح وتراكم الخبرات في حياته، محاولة التجديد في برامجها وأنشطتها المتواكبة مع روح العصر ومسارته، ومع احتياجات الواقع وسد نقصه ومتطلباته، سعياً لتحقيق خطط التنمية الشاملة ومحققاً النمو والتقدم للمجتمع.

2. البحث العلمي: هو وسيلة الإنسان للوصول إلى الحقائق العلمية عن ذاته أو بيئته ومجتمعه أو عن الكون، وهو وسيلة الإنسان لإيجاد الحلول للمشكلات التي تقابله والصعاب التي تعيق حياته، وهو وسيلة لمضاعفة موارده المالية والمعنوية، وهو كل جهد علمي منظم يهدف إلى تنمية المعرفة الإنسانية [6]. ولعل البحث العلمي هو أكثر المهام التصاقاً بالجامعة لسببين:

1- أن الجامعة تتوافر لديها الموارد الفكرية والبشرية القادرة على القيام بنشاطات الأبحاث المرتبطة بحاجات التنمية للدول.

2- أن الجامعة تعد المؤسسة الوحيدة التي يمكن عن طريقها القيام بنشاطات الأبحاث بصورة انضباطية، والتي يمكن لها أن تقدم الخدمات الاستشارية التي تحتاجها قطاعات المجتمع المختلفة، سواء أكانت حكومية أم من القطاع الخاص.

ومع ذلك فإنه لا يمكن لأية جامعة أن تنجح في نشاطها العملي والبحثي ما لم تتوفر لها جملة من الشروط الأساسية ومنها:

1. وجود عدد وافر ومتنوع من الباحثين والعلماء المبدعين.

2. المناخ الأكاديمي الملائم وما يتطلبه من أجهزة علمية ومختبرات، وأجواء اجتماعية ونفسية ومادية ملائمة، ونظم إدارية وتنظيمية مريحة، تهيئ للباحث البيئة المناسبة للبحث.

3. الدعم المالي لنشاطات الأبحاث.

4. الوقت الكافي لإجراء الأبحاث.

5. الحرية الأكاديمية التي ترفض العوائق المؤثرة على نفسية الباحث [7].

6. توظيف الأبحاث لخدمة المجتمع وطرح المشكلات بشكل شفاف أمام الباحثين. والبحث العلمي يقوم به علماء مبدعون في ميادينهم مدركين أوضاع أوطانهم وحاجاتهم، قادرون على تقصي كل حديث، وطرح الأسئلة وتلقي الأجوبة. وهو باختصار الطريق إلى مواكبة العصر في جميع الميادين، تتولاها مراكز في شتى المجالات، للبحوث العلمية والصناعية، والزراعية، والصحية، والسياسية، والاجتماعية، وتكون الجامعة هي الرافد لجميع هذه المراكز والمجالس [8].

3. خدمة المجتمع: للجامعات دورٌ رياديٌّ مؤثر في نشر المعرفة العلمية والثقافية والفكرية، للنهوض بأفراد المجتمع ومؤسساته، وهي تعتبر القلب النابض للمجتمع تزوده وتمده بما يخدمه بشتى المجالات والجوانب، من حيث البناء والنماء، كذلك التعرف على مشكلاته وتحدياته ومحاولة المساهمة بطرح الحلول العلمية والعملية في تجاوزها والتقليل منها، وإبراز دورها الفعال في التنمية المجتمعية.

ولا يمكن للجامعة أن تحقق ذاتها وتثبت وجودها ما لم تكن ملتزمةً بقضايا المجتمع ومتطلبات نموه وازدهاره، لا بل إن الهدف الأساسي من إنشاء هذه المؤسسة يكمن في تنمية الأمة، حيث أنها تعمل على توسيع الفرص المتوافرة للسكان بصفة عامة، وتحسين المعيشة من حيث نوعيتها وتلبية حاجات الشعب الأكثر إلحاحاً، وكثرة هذه المجالات التي يمكن للجامعة أن تخدم المجتمع من خلالها [9].

إن دور الجامعات في إعداد الكوادر المدربة أمر لا يستهان به، لذا فإن الإنفاق عليه والاستثمار فيه، واجب تنافست فيه الدول والجامعات، وكان له مردود حسن على الفرد والمجتمع، ومن هذا المنطلق ينبغي على الجامعة أن تجدد ذاتها من وقت لآخر، لتعيش عصرها وعالمها المتجدد باستمرار، وتنفض الغبار على نظامها وبرامجها التعليمية، وتعيد النظر فيما تبقى على صلة دائمة التي تحتاجها مشاريعها وخططها التنموية، وتكون في حالة سعي دائم إلى إجراء البحوث والدراسات العلمية، والخطط التنموية وإجراء الدراسات العلمية المتخصصة [10].

فالجامعات تعد مصدراً رئيسياً، ومركزاً مهماً من مقومات التنمية الشاملة، عبر مخرجاتها التي تعد مدخلات مهمة لرفع المستوى الوطني العام، في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والثقافية، التي ترفع من شأن المجتمع، وتحقق تطلعاته وفق خطط تنموية تنطلق من واقع الحاجة المجتمعية، وضمان سد احتياجاته، لتعزيز الأمن والرخاء المجتمعي.

ب. أهداف الجامعة المنوطة بخدمة المجتمع:

يحدد المتخصصون أن للجامعة ثلاثة مجموعات من الأهداف وتتلخص في الأهداف التالية:

أهداف معرفية: وهي تتناول ما يرتبط بالمعرفة تطوراً أو تطويراً أو انتشاراً.

أهداف اقتصادية: والتي من شأنها أن تعمل على تطوير اقتصاد المجتمع والعمل على تزويده بما يحتاج إليه من خامات بشرية، وما يحتاج إليه من خبرات في معاونته للتغلب على مشكلاته الاقتصادية، وتنمية ما

عدد المتطوعين ببرامج العمل التطوعي من طلاب الجامعات والكليات الأمريكية في العام 2005 بلغ 3.3 مليون طالب حيث تزايد العدد بصورة ملحوظة بين عامي 2002 و 2005، حيث بلغت الزيادة ما نسبته 20% حيث قدر عدد المتطوعين من طلاب الجامعات في العام 2002 بحوالي 2.1 مليون متطوع، كما تشير الدراسة إلى أن بعض الجامعات والكليات الأمريكية أصبحت تضع العمل التطوعي والخدمة العامة ضمن المواد الإجبارية التي يتحتم على الطلاب اجتيازها [20].

2. الجامعات والمشاريع البحثية للقطاع الخيري:

من أهم وظائف الجامعة وركائزها البحث العلمي فهي حاضنة للمراكز البحثية والعلمية ومليئة بالطاقات والكفاءات العلمية المتخصصة والمتنوعة في كافة المجالات، مما يستلزم الاستفادة من الخبرات وتوطين المعرفة العلمية والبحثية لدى كافة المؤسسات المجتمعية.

فتدعم الجامعة الشراكة مع القطاع الخيري في مجالات البحث العلمي تخطيطاً وتنفيذاً، وعلى توجيه البحوث العلمية لحل المشكلات التي تواجه القطاع الخيري، والتعرف على حاجاته ومطالبه، والتنسيق مع المؤسسات الخيرية من أجل إجراء البحوث والدراسات العلمية المطلوبة لتطويرها وتمكينها ومساعدتها على رؤيتها وتحقيقها في الواقع بناءً على اللغة العلمية، ورصد احتياج الواقع من خلال البحث العلمي والمشاركة العلمية "فقد قامت العديد من المراكز البحثية الغربية بعمليات تشبيك واسعة النطاق على صعيدين، ركز الصعيد الأول على التشبيك بين المؤسسات الخيرية من جانب، وبين المراكز البحثية من جانب آخر، في إطار تجمعات تهدف إلى تبادل الخبرات العملية والنظرية، فالمراكز البحثية ترصد الأنشطة الخيرية الحالية وتوجهات العطاء، كما تبحث الواقع العملي والمؤسسي للقطاع الخيري، وفي المقابل تطلع المؤسسات الخيرية على أحدث المستجدات النظرية حول تعريف القطاع الخيري وتصنيفه وأساليب إدارته، وتقوم تجاربها في مجالات التخطيط والتنفيذ والأهداف مستعينة بمعايير علمية.

كما أعلنت عشرون جامعة أوروبية وهولندية وبريطانية وإيطالية وألمانية وبلجيكية، عن تكوين الشبكة الأوروبية للعمل الخيري، وكانت الجامعات التي التقت في أمستردام في يناير عام 2008 تنشُد تبادل المعرفة حول مصادر المعلومات المتاحة عن أنشطة العمل الخيري، ومناقشة الحاجة لتقارير أوروبية مقارنة حول العطاء الخيري، وانفتحت أن تصدر الشبكة أولى منشوراتها حول مراجعة حالة حقل دراسات العمل الخيري في الدول المشاركة.

"وتضمن الجامعات والمراكز البحثية الغربية بهذه الجهود تطبيق نظرياتها في واقع العمل الخيري، ومن ثمّ مراجعة هذه النظريات والتحليلات في ضوء التغذية الاسترجاعية عليها. ومن جانبها تؤمّن مؤسسات القطاع الخيري شراكات أكاديمية ومهنية واسعة النطاق تحتاجها عند وضع خططها الاستراتيجية وصياغة أهدافها التنفيذية، ناهيك عن أهميتها عند التطبيق العملي والتقويم النهائي" [5].

كما تعمل الجامعة على توسيع دائرة الشراكة وإتمام دورة البحث العلمي والاستفادة القصوى من نتائج البحوث والعمل على تطبيقها، ورسم الرؤية المشتركة للوصول إلى تفعيل القطاع الثالث وأثره المرجو

يحتاج إليه من مهارات وقيم اقتصادية.

أهداف اجتماعية: والتي من شأنها أن تعمل على استقرار المجتمع وتخطي ما يواجهه من مشكلات اجتماعية [11].

ج. الأبعاد الثلاثة لخدمة الجامعة نحو القطاع الخيري:

يعرض الباحث الأبعاد الثلاثة الرئيسية للجامعة في خدمة القطاع الخيري وما هي الصورة المثلى التي يجب أن تكون عليها الجامعات تجاه المؤسسات الخيرية:

1. الجامعات والشراكة المجتمعية للقطاع الخيري:

يجب أن تولي الجامعات اهتماماً كبيراً بانفتاحها على المجتمع ومؤسساته وقطاعاته، وبجميع فئاته وطبقاته وشرائحه وبخاصة القطاع الثالث، فهتم الجامعة بنشر قيم الشراكة المجتمعية على مستوى مؤسسات القطاع الخيري، وتحرص على توقيع مذكرات تفاهم فاعلة للشراكة المجتمعية مع مؤسسات القطاع الخيري، وتقديم دعم الشراكة المعنوي والمادي لبرامج المؤسسات الخيرية، وتيسير استخدام مرافقها ومنشأتها لإقامة الفعاليات والمؤتمرات والندوات والبرامج الأخرى المتنوعة التي تحتضنها الجامعة لتحقيق الأهداف المنوطة لكلا المؤسساتين.

ودعم قيم المسؤولية الاجتماعية لدى منسوبي الجامعة، وعمل حملات توعوية لكافة أفراد المجتمع بحقوقهم وواجباتهم الدينية والاجتماعية تجاه العمل الخيري والتطوعي، وتعمل على سلسلة برامج تشاركية تشرك فيها منسوبيها مع المجتمع في المجال التطوعي العام بالتعاون مع المؤسسات الخيرية.

كما تحرص الجامعة في ضوء إطارها وعملها المجتمعي على إنشاء مجالس استشارية ولجان مشتركة بين الجامعة والمؤسسات الخيرية، لتحديد حاجات القطاع الخيري والتعرف على مشكلاته وتقديم الدعم الفعال والمستمر الذي يعكس دور الجامعة الحقيقي، والتنسيق مع جهات الاختصاص في الجامعة من كليات وإدارات ومنسوبي أعضاء هيئة التدريس لتقديم الاستشارات والخبرات المتنوعة والمتخصصة في المجالات المختلفة التي تطلها المؤسسات الخيرية.

كما تحرص الجامعة على مد جسور التعاون مع القطاع الخيري والاتصال المتبادل، والتنسيق المستمر للبرامج والفعاليات والمناسبات الاجتماعية والتطوعية المختلفة التي تقيمها الجامعة مع المؤسسات الخيرية لتفعيل الشراكة الحقيقية، والاستفادة القصوى والمرجوة من البرامج بما ينعكس أثره الإيجابي على كافة أفراد المجتمع.

فالجامعة الفعالة تحسن استثمار مواردها المادية والبشرية بما يخدم القطاع الخيري والمجتمعي بنشر ثقافة العمل التطوعي والخيري وتخصيص ساعات شهرية أو سنوية لمنسوبيها من الكادر الأكاديمي والإداري والطلابي، لاستثمار جهودهم في خدمة العمل التطوعي والخيري، تحقيقاً لرسالة الجامعة "وتطبيقاً لرؤية المملكة العربية السعودية في أن تصل عام 2030 إلى مليون متطوع في القطاع غير الربحي سنوياً مقابل 11 ألف الآن" [12]، مما يزيد العبء والمسؤولية على الجهات المعنية، وأقوى المؤسسات في تحقيق الرؤية هي الجامعات السعودية وما تملكه من قوة في الموارد والكفاءات البشرية، وتشير إلى ذلك الدراسات العلمية "كما أوضحت دراسة في الولايات المتحدة أن

يتم التدريب من خلال التواصل الإيجابي المتبادل بين العاملين بعضهم البعض للتعريف بالتجارب الرائدة وإيجابياتها وسلبياتها، أو عن طريق استماعهم للباحثين المهتمين بدراسات العمل الخيري لاطلاعهم على أحدث الاتجاهات النظرية لتعريف القطاع الخيري وتصنيفه وتقويمه، بالإضافة إلى جهود ربطه بعملية التغيير في المجتمع المحلي والدولي. وتكون هذه الدورات بمثابة محاولة لمساعدة ناشطي العمل الخيري على رسم تصور عام عن دورهم في المجتمع والتخطيط لتطويره، فضلاً عن رفع كفاءتهم في تلبية الحاجات الآنية على صعيد التطوير [5].

كما تحرص الجامعة على صعيد التطوير للمؤسسات الخيرية، الاستفادة من كفاءات الجامعة ونقل خبراتهم التخصصية المختلفة بما يتماشى مع احتياج القطاع الخيري ومتطلبات التنمية المحلية، وبوأكب تحديات العصر من آليات الاستثمار المالي والمعرفي والاجتماعي والريادة الاجتماعية، والمالية، وكيفية توسيع دائرة الأوقاف التي يعود نفعها للقطاع الثالث بما يضمن الاستدامة المالية، وضمان تحقيق المنفعة المجتمعية الدائمة، وتقديم خبراتها التقنية والحاسوبية وتوطين ونقل التقنية الحديثة، والمشاركة في تطويرها في خدمة المؤسسات الخيرية لكي تتناسب مع ظروف المجتمع وأهداف التنمية.

4. الدراسات السابقة

يستعرض الباحث لأهم الدراسات السابقة التي تناولت دور الجامعات في خدمة القطاع الخيري والمجتمعي وهي كالتالي:
أجرى هـلـو [13] دراسة هدفت التعرف إلى دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية لا يرتقي لأكثر من (60%). عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية تعزى للمتغيرات الشخصية (الجنس، والعمر وسنوات الخدمة، ومكان العمل).

أجرى الرواشده [14] دراسة هدفت التعرف إلى دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها وعلاقة ذلك ببعض متغيرات الشخصية لديهم -جامعة البلقاء التطبيقية نموذجاً، وتوصلت الدراسة إلى أبرز النتائج: هناك دور متوسط الأهمية لجامعة البلقاء في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير أثر الرتبة الأكاديمية لصالح رتبة أقل من أستاذ مساعد.

وأجرى ياسين [15] دراسة هدفت التعرف إلى معرفة واقع ومستقبل مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر في الجامعات الفلسطينية في محافظات شمال فلسطين، وجاءت نتائج الدراسة كما يلي: توجد فروق على مجالات أهداف البرامج والدورات بين الذكور والإناث في درجة واقع ومستقبل مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر في الجامعات الفلسطينية ولصالح الإناث، بينما لم تكن الفروق الدالة على مجالات التنظيم للبرامج و الدورات ومستقبل المراكز والدرجة الكلية. توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة واقع ومستقبل مراكز خدمة المجتمع

في الواقع، والحرص على توظيف الإنتاج العلمي في خدمة مؤسسات القطاع الخيري وتطويرها، وتوجيه القائمين بالقطاع الخيري على المستجدات التي تحصل في العالم من مؤتمرات وندوات ومعارض لمواكبة المتغيرات والتأثير فيها.

3. الجامعات ومشاريع التدريب والتطوير والتعليم المستمر للقطاع الخيري:

لا شك أن الجامعة بمقدراتها وخبراتها وانفتاحها على المجتمع تستطيع أن تحدث التغيير الإيجابي، وتحقق التنمية الشاملة على كافة أفراد المجتمع المحلي، فوجود الجامعة كفيل بالتقدم والتطور وازدهار المجتمع.

ويجب على الجامعة أن تكون لها اليد الطولى والأثر الأبقى لخدمة القطاع الخيري، وفق القواعد والأسس العلمية، فتعمل الجامعة مسجاً ميدانياً لاحتياجات القطاع الخيري، ومن ثم توفر فرص التأهيل والتدريب والتعليم المستمر للعاملين في القطاع الخيري، بناء على الاحتياج الواقعي ونتائج الأبحاث والدراسات، وتعقد الدورات التدريبية واللقاءات العلمية التي تخدم المؤسسات الخيرية وتزودهم بحاجتها من القوى العاملة المدربة سواء من الكفاءات الأكاديمية أو الإدارية أو الطلابية، ومن ذلك حرصها على تنظيم دورات تدريبية لطلابها كجزء عملي من البرنامج الدراسي كل حسب تخصصه لتقديم خدمات تطوعية في المؤسسات الخيرية، وقد حذت مثل هذه الخطوات جامعات عالمية وعربية في إدخال ثقافة العمل التطوعي ضمن المنهج الدراسي الإيجاري للطلاب الدارسين.

"وتتجلى في هذا المجال الشراكة المجتمعية بين الجامعات والمؤسسات الخيرية، فتوفر الأولى الرعاية الأكاديمية والتطوير المهني للعاملين والمهتمين بالقطاع الخيري، وتدعم من جانبها عديداً من المؤسسات الخيرية هذه البرامج الدراسية ضماناً لنشر ثقافة العمل الخيري بصورة منهجية بين الفئات الاجتماعية المتنوعة.

كما اهتمت العديد من المراكز البحثية الغربية بالبحث في جوانب التطوير الإداري لمؤسسات العمل الخيري، باعتباره أحد الأبعاد الهامة في تنمية القطاع الخيري وتحسين آفاق الأدوار الآنية والمستقبلية... كما طرحت عدة مؤشرات لتصنيف الصيغ المؤسسية وغير المؤسسية للعمل الخيري، واقترحت مؤشرات لقياس أنشطته، وخطت خطوات بارزة في مجال تحليل العمل الخيري ومحفظاته، فضلاً عن جهود تطوير الأبعاد الإدارية في المؤسسات الخيرية، ومحاولات رسم ملامح لدور القطاع الخيري حالاً ومستقبلاً.

وتوفر المراكز البحثية الغربية المهتمة بالعمل الخيري دورات تدريبية متنوعة في إطار اتجاهين متكاملين، يهتم الاتجاه الأول بتقديم التدريب الأكاديمي للباحثين المهتمين بدراسات العمل الخيري والتطوع والمجتمع المدني؛ حيث يتم اختيارهم على أسس تنافسية من المجتمع المحلي أو الإقليمي أو الدولي. ويتلقى الباحثون العديد من المحاضرات، كما يشاركون في حلقات نقاشية بمقر المركز المنظم، وقد يُطلب منهم إجراء بحوث جماعية أو فردية، تكون قابلة للنشر في الدوريات العلمية المحكمة، ويركز الاتجاه الثاني على تنظيم دورات تدريبية لتطوير المهارات المؤسسية والنظرية للعاملين في مؤسسات القطاع الخيري، وقد

وتوجيه الأبحاث الجامعية لحل مشكلات المجتمع والتي تخدم المجتمع وتعمل على تطويره.

أجرى السلام [19] دراسة هدفت التعرف إلى تصور مقترح لدور جامعة الأزهر في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستعينة بالإستبانة كأداة لجمع البيانات وتكونت عينة الدراسة من (140) عضواً من أعضاء هيئة التدريس. وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول الحكم على مدى ضرورة إسهام الجامعة وتقديمها للخدمات في المجالات التعليمية، وضعف قيام جامعة الأزهر بدورها في خدمه المجتمع يرجع لأسباب عديدة منها نقص الاعتمادات المالية وافتقار توصلها مع مؤسسات المجتمع الأخرى.

أجرى Gresi & Isil [21] دراسة هدفت التعرف إلى دور جامعة بيلجي اسطنبول في ممارسة المسؤولية الاجتماعية، وتم جمع البيانات الأولية للدراسة من خلال المقابلة الشخصية مع الأمين العام للجامعة والممثل المساعد، كما استعان الباحثان بالوثائق المنشورة ودليل الطالب والموقع الإلكتروني وخطة العمل لجمع البيانات الثانوية. وتوصلت الدراسة إلى أن تجربة جامعة بيلجي اسطنبول في مجال المسؤولية الاجتماعية هي تجربة ناجحة، حيث يوجد في الجامعة (14) مركز يقدم خدمات للمجتمع والباحثين مثل مركز الدراسات البيئية والطاقة، ومركز البحوث الفكرية الملكية، ومركز دراسات المجتمع المدني، كما توصلت الدراسة إلى أن الجامعة تمنح 4% من الدخل إلى هذه المراكز، كذلك استيعاب إجراءات وممارسات المسؤولية الاجتماعية للجامعة مهم جداً لاكتساب سمعة طيبة وميزة تنافسية قوية.

ومن خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة والتي تتعلق بدور الجامعات في خدمة المجتمع خلص بما يلي: أولاً: أوجه الشبه والاتفاق بين دراسة الباحث والدراسات السابقة كدراسة (الرواشدة) ودراسة (الرشيد) ودراسة (الغازمي) ودراسة (هللو) ودراسة (معروف) ودراسة (ياسين) ودراسة (عامر) في منهجها وأدائها وهي المنهج الوصفي المسحي وأدائها الاستبانة، عدا دراسة (السلام) اعتمدت على أداة المقابلة، ودراسة Gresi & Isil فهي اعتمدت على المنهج الوصفي الوثائقي وعلى أداة المقابلة.

ثانياً: أوجه اختلاف دراسة الباحث مع الدراسات السابقة جميعها، من حيث الأهداف ومجتمع الدراسة في كونها اقتصت بالقطاع الخيري، وكذلك تختلف من حيث المعالجة البحثية باختلاف البيئة البحثية، وهي الجامعات السعودية، وتختلف معها في كونها من الدراسات الأولية حسب علم الباحث، التي أجريت لمعرفة آراء القيادات ومنسوبي القطاع الخيري نحو دور الجامعات في خدمة القطاع الثالث في المملكة العربية السعودية، وكذلك اختلاف البيئة والمجتمع الذي سيؤدي بدوره إلى اختلاف نتائج الدراسة.

4. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

اعتمد الباحث في إجراء دراسته على المنهج الوصفي (المسحي) التحليلي، ويرجع سبب اختيار الباحث هذا المنهج إلى ما يتمتع به من

والتعليم المستمر في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر المتدربين تعزى لمتغير الجامعة ولك على جميع المجالات.

كما أجرى العازمي [9] دراسة هدفت التعرف إلى دور جامعة قطر في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، حيث تكونت عينة الدراسة من (240) عضو هيئة تدريس، وتوصلت الدراسة إلى أن دور جامعة قطر في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي كان بدرجة متوسطة وقدره (3,02) على جميع مجالات الدراسة، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دور جامعة قطر في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي كانت الكلية لصالح الكليات الإنسانية، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في دور جامعة قطر في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي تعزى لمتغير الجنس والخبرة، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدد من التوصيات كانت من أهمها: أن تضع الجامعة كافة إمكانياتها المادية والبشرية وجميع مرافقها في خدمة المجتمع المحلي، وزيادة التفاعل والتواصل بين الجامعة والمجتمع المحلي.

وأجرى الرشيد [16] دراسة هدفت التعرف إلى دور الجامعة في خدمة المجتمع ومدى قيام الجامعات الأردنية بهذا الدور، وقد تكونت عينة الدراسة من جميع أعضاء الهيئات التدريسية والموظفين والإداريين في الجامعات الأردنية، وتوصلت الدراسة إلى أن دور الجامعة في خدمة المجتمع يتمثل في خمسة وأربعين نشاطاً صنفها الرشيد في ستة مجالات هي: البرامج والخطط الدراسية، البحوث والدراسات، والمؤتمرات والندوات، والأنشطة والخدمات، والاستشارات وتقديم الخبرات، والتدريب والتأهيل، وكانت درجة قيام الجامعات الأردنية بدورها في خدمه المجتمع متوسطة بشكل عام، وتوصلت كذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة قيام الجامعات بدورها في خدمة المجتمع تعزى إلى المسعى الوظيفي ونوع الجامعة.

و أجرى معروف [17] دراسة هدفت التعرف إلى دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أساتذتها، حيث تكون مجتمع وعينة الدراسة من جميع أساتذة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتطوير استبانة مكونة من 52 فقرة. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي جاءت بنسبة (62.9%)، وفي مجال التوعية والتثقيف جاءت بنسبة (65.4%)، وفي مجال البحوث التطبيقية بنسبة (62.9%).

كما أجرى عامر [18] دراسة هدفت التعرف إلى تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة دراسة من (34) عضو من أعضاء هيئة التدريس، وتكونت أداة الدراسة من المقابلة المقننة. وأوصت الدراسة بضرورة وضع تصور للنهوض بدور الجامعة في خدمة المجتمع يقوم على تقديم الأسس العلمية للتصدي للمشكلات التي تواجه المجتمع، وإجراء البحوث العلمية لصالح المؤسسات والهيئات الحكومية، وإنشاء مجالس استشارية مشتركة من رجال الجامعة وقيادات المجتمع لتحديد حاجات المجتمع الضرورية،

دور الجامعات السعودية في خدمة القطاع الخيري من وجهة نظر منسوبيها

عبدالله بارشيد

الشراكة المجتمعية وتقديم الاستشارات والخبرات يتكون من (14) عبارة، ومحور التدريب والتطوير والتعليم المستمر يتكون من (7) عبارات، ومحور الأبحاث والدراسات العلمية يتكون من (7) عبارات. و. ثبات الأداة:

لحساب معامل ثبات أداة البحث تم تطبيقها على عينة استطلاعية عشوائية من مجتمع البحث وخارج حدود العينة. عدد أفرادها (35) منتسب ومنتسبة من منسوبي القطاع الخيري في المناطق الأربع المذكورة في الدراسة. لحساب معامل ثبات المحاور في الأداة والأداة ككل فقد استخدمت معادلة كرونباخ الفا، لكل محور من محاور أداة البحث، وكانت معاملات الثبات على النحو الآتي: محور الشراكة المجتمعية وتقديم الاستشارات والخبرات (0.97)، ومحور التدريب والتطوير والتعليم المستمر (0.95)، ومحور الأبحاث والدراسات العلمية (0.97) ومعامل ثبات الأداة ككل (0.98) وهي قيم مرتفعة ولذا تعتبر أداة البحث مناسبة لغايات البحث العلمي.

كما حسبت معاملات الاتساق الداخلي للأداة باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين كل محور والدرجة الكلية للأداة فكانت القيم على النحو التالي: محور الشراكة المجتمعية وتقديم الاستشارات والخبرات (0.93)، ومحور التدريب والتطوير والتعليم المستمر (0.96)، ومحور الأبحاث والدراسات العلمية (0.95.0)، وجميعها دالة إحصائياً. كما حسبت معاملات الارتباط بين كل محور والعبارات التابعة له، وتراوحت القيم بين (0.77 - 0.95) وكانت جميعها دالة إحصائياً. كما حسبت معاملات الارتباط بين الدرجة على كل عبارة والدرجة الكلية للأداة فتراوحت بين (0.78 - 0.91) وجميعها دالة إحصائياً.

ي. المعالجات الإحصائية:

- استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وحساب الرتب، لاستجابات منسوبي القطاع الخيري على أداة الدراسة لتحديد مستوى دور الجامعات السعودية في خدمة القطاع الخيري.

- استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد ثبات الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة.

- استخدام اختبار (t) للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية لدور الجامعات السعودية في خدمة القطاع الخيري وفقاً للنوع (ذكراً، وأنثى).

- استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي تبعاً لمتغير الدراسة للكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية: لمكان القطاع الخيري، وسنوات الخدمة في القطاع الخيري، وعمر القطاع الخيري.

5. النتائج

السؤال الأول: ما دور الجامعات السعودية في خدمة القطاع الخيري من حيث (الشراكة المجتمعية وتقديم الاستشارات والخبرات، والتدريب والتطوير والتعليم المستمر، والأبحاث والدراسات العلمية) من وجهة نظر منسوبي القطاعات الخيرية؟

وقيل الإجابة على هذا السؤال فقد تم إجراء بعض المعالجات الإحصائية للبيانات، وتوزيع أطوال فئات المتوسطات الخاصة بمتغيرات الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي كما في الجدول (1).

قدرة على وصف الظاهرة التي يدرسها، وتحديد وضعها الحالي، والتعرف على جوانب القوة والضعف فيها، ولا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات وتبويبها، بل إنه يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك فهو يفسر البيانات، ويوفر المعلومات التي تساعد على توضيح الظاهرة وبيان أسبابها، واقتراح الحلول المناسبة لها.

ب. مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع منسوبي القطاع الخيري في جميع مناطق المملكة العربية السعودية، ودور الجامعات السعودية في تلك المناطق لخدمة القطاع الخيري، وتشمل منسوبي القطاع الخيري (ذكوراً، وإنثاءً) العاملين فيها، للعام الدراسي 1437هـ / 1438هـ الفصل الدراسي الثاني.

ج. عينة الدراسة

اختار الباحث عينة عشوائية عنقودية من مجتمع الدراسة عدد أفرادها (115) من منسوبي القطاع الخيري ذكوراً وإنثاءً. في أربع مناطق تمثل مناطق المملكة الجغرافية شمالاً مدينة تبوك، جنوباً مدينة أبها، غرباً المدينة المنورة، وشرقاً مدينة الدمام، منهم (105) ذكوراً، وإنثاءً (10)، وعدد استجابات عينة الدراسة في المناطق كالتالي: المدينة المنورة (47)، الدمام (21)، تبوك (35)، أبها (12).

د. أداة الدراسة

أداة الدراسة المستخدمة في البحث هي الاستبانة التي تقيس دور الجامعات السعودية في خدمة القطاع الخيري من وجهة نظر منسوبيها، ومن ثم تحكيم الاستبانة من قبل الخبراء المختصين وقياس صدقها، وقام الباحث بإعداد أداة البحث، متبعاً الخطوات التالية:

1- اشتملت أداة البحث في صورتها الأولية على (29) فقرة موزعة على ثلاثة محاور هي: محور الشراكة المجتمعية وتقديم الاستشارات والخبرات، ومحور التدريب والتطوير والتعليم المستمر، ومحور الأبحاث والدراسات العلمية.

2- تصميم أداة البحث وفق مقياس خماسي (موافق بشدة، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق بشدة) وهذه الاختيارات تأخذ التقديرات التالية: (1، 2، 3، 4، 5) في حالة الفقرات الموجبة، (5، 4، 3، 2، 1) في حالة الفقرات السالبة.

هـ. صدق الأداة:

تم التأكد من صدق محتوى أداة البحث بعرض الأداة بصورتها الأولية على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية، وعلم النفس، والمناهج وطرق التدريس في الجامعات السعودية، وذلك بهدف التعرف على مدى ملائمة عباراتها للهدف الذي وضعت من أجله، ومدى وضوح كل فقرة وسلامة صياغتها، ومدى انتماء كل فقرة للمحور المندرجة تحته، والتعديلات والإضافات المقترحة حيال العبارات والمحاور. وتلا ذلك حساب نسب اتفاق المحكمين على عبارات أداة البحث بشرط ألا تقل عن (80%). وبعد مراجعة آراء واقتراحات وملاحظات وتعديلات لجنة التحكيم، أعدت أداة البحث بصورتها النهائية لتتضمن (28) عبارة مندرجة تحت المحاور الثلاثة التالية: محور

جدول 1

فئات المتوسطات الحسابية ودرجة كل فئة

الدرجة	طول الفئة
قليلة جداً	من 1-1.80
قليلة	أكبر من 1.80-2.60
متوسطة	أكبر من 2.60-3.40
مرتفعة	أكبر من 3.40-4.20
مرتفعة جداً	أكبر من 4.20-5

للإجابة عن سؤال الدراسة فقد حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور وكانت النتائج كما في الجدول (2):

جدول 2

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب ودرجة المحاور

الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور
متوسطة	1	1.050	2.87	الشراكة المجتمعية وتقديم الاستشارات والخبرات
متوسطة	2	1.031	2.72	التدريب والتطوير والتعليم المستمر
قليلة	3	1.104	2.48	الأبحاث والدراسات العلمية

يتضح من الجدول (1) أن محور الشراكة المجتمعية وتقديم الاستشارات والخبرات قد جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (2.87)، وانحراف معياري مقداره (1.050) يليه محور التدريب والتطوير والتعليم المستمر بمتوسط حسابي مقداره (2.72)، وانحراف معياري مقداره (1.031)، وجاء في المرتبة الأخيرة محور الأبحاث والدراسات العلمية بمتوسط حسابي مقداره (2.48)، وانحراف معياري (1.104)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الجامعات لديها قصور وضعف في تقديم الخدمات لدى القطاعات الخيرية لا يرتقي للمستوى المنشود الذي حددته سياسات التعليم العالي في القيام بالوظيفة الثالثة للجامعات وهي خدمة المجتمع، وينصب التركيز على الجانب التعليمي والأكاديمي، وقلة الاهتمام بالبرامج والشراكات الفعالة مع القطاعات الخيرية الذي هو جزء من رسالتها، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة هلو [13] ودراسة (الرواشدة، 2011) ودراسة الرشيد [16] ودراسة العازمي [9].

جدول 3 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على محور الشراكة المجتمعية وتقديم الاستشارات والخبرات

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
8	تيسر الجامعة للمؤسسات الخيرية استخدام مرافقها ومنشأتها	3.18	1.113	1	متوسطة
7	تشارك الجامعة في المجال التطوعي العام بالتعاون مع المؤسسات الخيرية	3.04	1.142	2	متوسطة
5	تدعم الجامعة قيم المسؤولية الاجتماعية لدى منسوبيها	3.00	1.155	3	متوسطة
12	تشارك الجامعة المناسبات الاجتماعية والتطوعية المختلفة التي تقيمها مؤسسات القطاع الخيري	2.98	1.116	4	متوسطة
1	تهتم الجامعة بنشر قيم الشراكة المجتمعية على مستوى مؤسسات القطاع الخيري	2.97	1.284	5	متوسطة
14	تحرص الجامعة على توجيه طلابها لاستثمار أوقات فراغهم في خدمة العمل التطوعي والخيري	2.96	1.127	6	متوسطة
2	تحرص الجامعة على توقيع مذكرة تفاهم للشراكة المجتمعية مع مؤسسات القطاع الخيري	2.95	1.273	7	متوسطة
11	تقدم الجامعة الاستشارات المتنوعة في المجالات المختلفة التي تطلبها المؤسسات الخيرية	2.93	1.137	8	متوسطة
3	تقدم الجامعة خدمات تعليمية للعاملين في المؤسسات الخيرية	2.82	1.308	9	متوسطة
6	تسهم الجامعة في توعية المواطنين بحقوقهم وواجباتهم الدينية والاجتماعية تجاه العمل الخيري والتطوعي	2.81	1.270	10	متوسطة
9	تسهم الجامعة في إنشاء مجالس استشارية مشتركة بين الجامعة والمؤسسات الخيرية لتحديد حاجات القطاع الخيري والتعرف على مشكلاته	2.74	1.193	11	متوسطة

دور الجامعات السعودية في خدمة القطاع الخيري من وجهة نظر منسوبيها

عبدالله بارشيد

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
10	تساعد الجامعة مؤسسات القطاع الخيري عن طريق تقديم أفكار جديدة ومتطورة في كفييه إدارة المشاريع والأعمال المختلفة	2.72	1.174	12	متوسطة
13	تحرص الجامعة على الاتصال المتبادل والمستمر مع مؤسسات القطاع الخيري لبحث ما يستجد من تطورات في مجال المنظمات الخيرية المختلفة	2.69	1.180	13	متوسطة
4	تسهم الجامعة في تقديم الدعم المادي لبرامج المؤسسات الخيرية	2.35	1.383	14	قليلة

الباحث ذلك القيام ببعض الأدوار الايجابية من الجامعة تجاه القطاع الخيري وخدمة المجتمع الذي تتطلبه مسؤوليتها المجتمعية، وأن جملة من أفراد عينة الدراسة أكدوا هذه المسؤولية والشراكة المجتمعية لكنها لا ترقى إلى الدور المنوط بها والمستوى المطلوب، وقد جاءت بالمرتبة الأخيرة غير موافق عبارة: تسهم الجامعة في تقديم الدعم المادي لبرامج المؤسسات الخيرية، ويفسر الباحث ذلك إلى موافقة جميع أفراد العينة إلى أن الجامعة لديها القصور والضعف في مخصصاتها المالية لدعم القطاع الخيري بشتى السبل والوسائل في الشراكة المالية للبرامج والمشاريع المشتركة، التي تساعد على دعم النمو المالي والتنموي للقطاع الخيري، وتسهم في استقراره وأداء رسالته الاجتماعية.

يتضح من الجدول (3) أن عبارات المحور جميعها قد جاءت بدرجة متوسطة موافق إلى حد ما، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.18 – 2.35)، وقد جاءت بالمراتب الأولى العبارات التالية وهي مرتبة تنازلياً حسب متوسطاتها الحسابية على النحو الآتي: تيسر الجامعة للمؤسسات الخيرية استخدام مرافقها ومنشأتها، يلها تشارك الجامعة في المجال التطوعي العام بالتعاون مع المؤسسات الخيرية، يلها تدعم الجامعة قيم المسؤولية الاجتماعية لدى منسوبيها، يلها تشارك الجامعة المناسبات الاجتماعية والتطوعية المختلفة التي تقيمها مؤسسات القطاع الخيري، يلها تهتم الجامعة بنشر قيم الشراكة المجتمعية على مستوى مؤسسات القطاع الخيري، وهي تتفق نتائجها مع دراسة هلولو [13] ودراسة معروف [17] ودراسة الرواشدة [14] ودراسة الرشيد [16] ويعزو

جدول 4. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على محور التدريب والتطوير والتعليم المستمر

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
20	تدعو الجامعة المؤسسات الخيرية لحضور الفعاليات والمؤتمرات والندوات التي تخصهم	2.93	1.153	1	متوسطة
16	تنظم الجامعة دورات تدريبية لطلابها كجزء عملي من البرنامج الدراسي كل حسب تخصصه لتقديم خدمات تطوعية في المؤسسات الخيرية	2.85	1.078	2	متوسطة
21	تساهم الكفاءات في الجامعة على تطوير المؤسسات الخيرية	2.80	1.171	3	متوسطة
18	تعقد الجامعة دورات تدريبية ولقاءات علمية تخدم مؤسسات القطاع الخيري	2.73	1.142	4	متوسطة
17	تعمل الجامعة على توفير فرص التأهيل والتدريب للعاملين في القطاع الخيري	2.64	1.164	5	متوسطة
15	تحرص الجامعة على تقديم خبراتها التقنية والحاسوبية في خدمة المؤسسات الخيرية وتطوير أفرادها	2.63	1.187	6	متوسطة
19	تزود الجامعة القطاع الخيري بحاجاتها من القوى العاملة المدربة	2.46	1.172	7	متوسطة

المطلوب، وقد جاءت بالمرتبة الأخيرة وبدرجة قليلة عبارة: تزود الجامعة القطاع الخيري بحاجاتها من القوى العاملة المدربة، ويعزو الباحث ذلك إلى اتفاق جميع أفراد عينة الدراسة من منسوبي القطاع الخيري، إلى أن الجامعات لديها القصور والضعف في تزويد القطاعات الخيرية بالكوادر البشرية، وتحقيق الاستفادة القصوى من كوادر الجامعة البشرية في نقل خبراتها وتمتين العلاقة معها، لتصبح منظمة متعلمة، وتحقق شراكة تعليمية فاعلة ومستمرة ضمن أهدافها وأبعادها. وهي تتفق في نتائجها مع دراسة هلولو [13] في قصور تدريب الكوادر الجامعية ونقل خبراتهم للعاملين في القطاع الثالث.

يتضح من الجدول (4) أن جميع العبارات قد جاءت بدرجة متوسطة وهي مرتبة تنازلياً حسب متوسطاتها الحسابية حيث جاءت بالمراتب الأولى العبارات التالية: تدعو الجامعة المؤسسات الخيرية لحضور الفعاليات والمؤتمرات والندوات التي تخصهم، يلها تنظم الجامعة دورات تدريبية لطلابها كجزء عملي من البرنامج الدراسي كل حسب تخصصه لتقديم خدمات تطوعية في المؤسسات الخيرية يلها تساهم الكفاءات في الجامعة على تطوير المؤسسات الخيرية، ويفسر الباحث ذلك القيام ببعض الأدوار الايجابية من الجامعة تجاه القطاع الخيري وخدمة المجتمع الذي تتطلبه مسؤوليتها المجتمعية، وأن جملة من أفراد عينة الدراسة أكدوا هذه المسؤولية والشراكة المجتمعية لكنها لا ترقى إلى الدور المنوط بها والمستوى

جدول 5. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على محور الأبحاث والدراسات

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
22	تعمل الجامعة على توجيه البحوث العلمية لحل المشكلات التي تواجه القطاع الخيري	2.68	1.113	1	متوسطة
28	تدعم الجامعة الشراكة مع القطاع الخيري في مجالات البحث العلمي تخطيطاً وتنفيذاً	2.51	1.217	2	قليلة
24	تعمل الجامعة على إفادة القطاع الخيري من نتائج البحوث والدراسات بطريقة سهلة وميسرة	2.50	1.142	3	قليلة

25	تقوم الجامعة على التنسيق مع المؤسسات الخيرية من أجل إجراء البحوث والدراسات العلمية المطلوبة	2.50	1.209	4	قليلة
23	تقوم الجامعة بالتعرف على حاجات ومطالب القطاع الخيري	2.49	1.150	5	قليلة
27	توظف الجامعة الإنتاج العلمي في خدمة مؤسسات القطاع الخيري وتطويرها	2.37	1.232	6	قليلة
26	تحرص الجامعة على اطلاع وتوجيه القائمين بالقطاع الخيري على المستجدات التي تحصل في العالم لمواكبة المتغيرات والتأثير فيها	2.34	1.213	7	قليلة

والمأمول، وبخاصة أن قوة عمل الجامعة في عقلية كوادرها البحثية ووفرة الباحثين الأكاديميين لديها، ومع ذلك تفتقر الجامعة إلى ضعف التنسيق مع القطاعات الخيرية وقلة توجيه كوادرها في خدمة القطاع الخيري ورفع مستواه إلى اللغة العلمية والبحثية، وهذا منوط بالدرجة الأولى إلى الجامعات وضرورة إعادة النظر في تحقيق أهدافها ومؤشراتها، وتقييم واقعها المتعلقة بخدمة المجتمع من حيث الأبحاث والدراسات العلمية. وهي تتفق في نتائجها مع دراسة هيلو [13] ودراسة معروف [17] حيث جاءت بدرجة ضعيفة.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة دور الجامعات السعودية في خدمة القطاع الخيري من وجهة نظر منسوبيها تعزى لمتغير الدراسة (النوع)؟
للإجابة عن سؤال الدراسة فقد تم استخدام اختبار T للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الأفراد حول دور الجامعات السعودية في خدمة القطاع الخيري بين الذكور والإناث والنتائج كما في الجدول (6).

جدول 6. اختبار (T) للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية لدور الجامعات السعودية في خدمة القطاع الخيري وفقاً (للنوع)

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (T)	الدلالة الإحصائية
ذكر	105	2.7327	1.01808	113	-0.092	غير دالة
أنثى	10	2.7643	1.24132			

حيث القوة والضعف في تقديم الخدمات. وتتفق نتائجها مع دراسة هيلو [13] واختلفت مع دراسة الرشيد [16] حيث بينت الدراستين وجود فرق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة دور الجامعات السعودية في خدمة القطاع الخيري من وجهة نظر منسوبيها تعزى لمتغير الدراسة (مكان القطاع الخيري)؟

جدول 7. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب مكان القطاع الخيري

مكان القطاع الخيري	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تبوك	35	2.4510	.996580
المدينة المنورة	47	2.8830	1.00869
الدمام	21	2.8095	1.04163
أبها	12	2.8571	1.17754

وللإجابة عن سؤال الدراسة فقد استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات استجابات أفراد العينة

جدول 8. اختبار تحليل التباين الأحادي تبعاً لمتغير الدراسة: مكان القطاع الخيري

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	4.147	3	1.382	1.306	0.276
ضمن المجموعات	117.523	111	1.059		

قلة اهتمام الجامعات بالدور المناط بها في خدمة المجتمع، وأن الخدمات المقدمة لهم من الجامعات لا يحقق المستوى المطلوب والمنشود. السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة دور الجامعات السعودية في خدمة القطاع الخيري من وجهة نظر منسوبيها تعزى لمتغير الدراسة (سنوات الخدمة في القطاع الخيري)؟

يتضح من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، في درجة دور الجامعات السعودية في خدمة القطاع الخيري تعزى لمتغير مكان القطاع الخيري أي أن تقديرات أفراد العينة لدور الجامعات السعودية في خدمة القطاع الخيري لا تختلف جوهرياً باختلاف مكان القطاع الخيري في تبوك، أو المدينة المنورة، أو الدمام، أو أمها، ويفسر الباحث ذلك إلى أن منسوبي القطاع الخيري في جميع المناطق يتفقون على

جدول 9

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب سنوات الخدمة في القطاع الخيري

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	عدد سنوات الخدمة
0.98958	2.7758	36	من 1-5 سنوات
1.06207	2.9226	30	من 6-10 سنوات
0.91219	2.6029	17	من 11-15 سنة
1.12503	2.5848	32	أكثر من 15 سنة

لدور الجامعات السعودية في دعم القطاع الخيري تبعاً لسنوات الخدمة في القطاع الخيري والنتائج كما في الجدول (10).

وللإجابة عن سؤال الدراسة فقد استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات استجابات أفراد العينة

جدول 10

اختبار تحليل التباين الأحادي تبعاً لمتغير الدراسة: سنوات الخدمة في القطاع الخيري

الدلالة	قيمة (F)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
غير دالة	.6610	.711	3	2.134	بين المجموعات
		1.077	111	119.537	ضمن المجموعات
			114	121.671	المجموع

والصورة الذهنية الحقيقية لدى منسوبي القطاع الخيري نحو الجامعات على قلة التجاوب في تقديم خدماتها عبر السنين الماضية والحالية، مما يتطلب إعادة النظر وتصحيح المسار، في وضع الخطط الاستراتيجية والتنفيذية لتحقيق الشراكة الفاعلة، وضمان وصول الخدمات إلى المؤسسات المجتمعية والقطاعات الخيرية. السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة دور الجامعات السعودية في خدمة القطاع الخيري من وجهة نظر منسوبيها تعزى لمتغير الدراسة (عمر القطاع الخيري)؟

يتضح من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، في تقديرات أفراد العينة لدور الجامعات السعودية في خدمة القطاع الخيري تعزى لمتغير سنوات الخدمة في القطاع الخيري، أي أن تقديرات أفراد العينة لدور الجامعات السعودية في خدمة القطاع الخيري لا تختلف جوهرياً باختلاف سنوات الخدمة في القطاع الخيري، ويعزو الباحث ذلك إلى مغزى ويُعد يجب الالتفات والتنبيه له من قبل المسؤولين في الجامعات، إلى أن جميع أفراد عينة الدراسة سواءً كانت مدة خدماتهم في القطاع الخيري قليلة أو كثيرة، جميعهم يتفق على أن دور الجامعات في تقديم الخدمات دون المأمول، للدلالة على عمق القصور وامتداد التصور

جدول 11

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب عمر القطاع الخيري

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	عمر القطاع الخيري
1.03571	2.7961	24	من 1-4 سنوات
.746740	2.8857	15	من 5-8 سنوات
.951730	2.8159	13	من 9-12 سنة
1.11768	2.6599	63	أكثر من 12 سنة

لدور الجامعات السعودية في دعم القطاع الخيري تبعاً إلى عمر القطاع الخيري والنتائج كما في الجدول (12).

وللإجابة عن سؤال الدراسة فقد استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات استجابات أفراد العينة

جدول 12

اختبار تحليل التباين الأحادي تبعاً لمتغير الدراسة: عمر القطاع الخيري

الدلالة	قيمة (F)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
غير دالة	0.267	0.290	3	0.871	بين المجموعات

1.088	111	120.799	ضمن المجموعات
	114	121.671	المجموع

الميدانية وتفعيلها مع القطاع ليحقق الأهداف المشتركة بين القطاعين، ويوطن العمل التطوعي في الجامعة بما يعود استثماره الاجتماعي على القطاع الخيري.

6. العمل على تخصيص ساعات محددة من قبل الجامعة لكوادرها البشرية من أعضائها الأكاديميين والإداريين والطلاب، تنظمها الجامعة مع القطاع الخيري لتقديم الخدمة والدعم المنظم والشامل الذي يحقق الشراكة الفاعلة، ويظهر أثره في تمكين القطاع الخيري من أداء رسالته، واستمرار أثره، وجودة عمله، وإثبات وجوده، وتحقيق استقراره.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] وزارة التعليم العالي، (2013 م) الوظيفة الثالثة للجامعات، ص 10، 12.
- [2] غندور: عبد الرحمن، (٢٠٠٥م) المنظمات الإسلامية غير الحكومية، بيروت، دار الكشف للطباعة.
- [3] الأسعد: عمر، (2000م) الجامعات العربية حتى عام 2000 الواقع والتصورات المستقبلية، المؤتمر العام السادس لاتحاد الجامعات العربية، التعليم الجامعي والعالي في الوطن العربي عام، صفاء الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية 16-18 فبراير 1988.
- [4] الثبيتي: مليجان معيض، (2000م) الجامعات، نشأتها، مفهومها، وظائفها" دراسة وصفية تحليلية، المجلة التربوية، الكويت، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي ع 54، ص 214.
- [5] خفاجي: ربهام أحمد (2013م) الجامعات الغربية والعمل الخيري شراكة مجتمعية ودروس مستفادة، ورقة مقدمة للمؤتمر السنوي الثالث للقطاع الاجتماعي والمشاركة المدنية في العالم العربي، تونس، ص 7، 8.
- [6] التل: سعيد، (1998م) قواعد الدراسة في الجامعة، عمان، دار الفكر، ط1.
- [7] جابر: قاسم، (1998م) الجامعة والتنمية خدمات متبادلة، معهد الإنماء العربي، بيروت، عدد 98، ص 128، 143.
- [8] بو ملحم: أحمد (1999م) أزمات التعليم العالي وجهة نظر تتجاوز حدود الأقطار، الفكر العربي، عدد 98، 4/ 21، 35.
- [9] العازمي: مبارك حميد، (2004م) دور الإدارة التربوية في تنمية المجتمع المحلي من وجهة نظر المسؤولين في وزارة التربية في دولة قطر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد، الأردن.
- [10] الخطيب: أحمد، ومعاينة: عادل، (2006م) الإدارة الإبداعية للجامعات، أربد، دار عالم الكتب .
- [11] عبد الغفار: عبد السلام، (1993م) دعوة لتطوير التعليم الجامعي، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، مركز تطوير التعليم الجامعي، القاهرة، عالم الكتب، ص 14.
- [12] وكالة الأنباء السعودية، (2017) رؤية المملكة العربية السعودية، بتاريخ 19 / 7 / 2017، ص 38.

يتضح من الجدول (9) عدم وجود فروق دالة إحصائية، بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور الجامعات السعودية في خدمة القطاع الخيري تعزى لمتغير عمر القطاع الخيري أي أن تقديرات أفراد العينة لدور الجامعات السعودية في خدمة القطاع الخيري لا تختلف جوهرياً باختلاف عمر القطاع الخيري، ويعزو الباحث ذلك إلى أن جميع منسوبي القطاع الخيري من أفراد عينة الدراسة سواء القطاعات الخيرية الحديثة الناشئة، أو القديمة وعمرها في المجتمع ممتد عبر السنين، يتفقون على أن دور الجامعات في خدمة القطاع الخيري يعتره القصور دون المستوى المأمول والمناطق بأهداف الجامعة في تقديم خدماتها المجتمعية، مما يؤكد على عظم المسؤولية الملقاة على الجامعات في خدمة المؤسسات الاجتماعية والخيرية.

6. التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بأهم التوصيات الآتية:

1. ضرورة مراجعة الجامعات لأهدافها وأبعادها الاستراتيجية الثلاث وما يعني الباحث هي الوظيفة الثالثة للجامعات وهي خدمة القطاع الثالث غير الربحي (القطاع الخيري) ووضع المؤشرات والمعايير لمتابعتها وتقويمها، وقياس مدى التقدم أو القصور، ووضع خطط تصحيحية لقيام الجامعات بدورها الريادي نحو المسؤولية المجتمعية الفاعلة.
2. أن تحرص الجامعات على توطيد العلاقة مع مؤسسات القطاع الثالث وبالأخص (القطاع الخيري) وتوليه أهمية كبرى، في أبرز وأهم المسارات التي تضمنتها محاور الدراسة، وبالأخص محور الأبحاث والدراسات العلمية حيث أظهرت نتائج الدراسة مستوى متدنياً فيها، ثم محور الشراكة المجتمعية وتقديم الاستشارات والخبرات، ثم محور التدريب والتطوير والتعليم المستمر.
3. يوصي الباحث مسؤولي الجامعات السعودية بالتأمل والنظر في نتائج الدراسة والعمل على توثيق وتصحيح العلاقة مع القطاع الخيري بالدعم المستمر، وبالأخص العبارات التي أخذت درجات متدنية في محاور الدراسة الثلاث، من تزويد الجامعة القطاع الخيري بحاجاتها من القوى العاملة المدربة من كوادرها المتميزة، وتقديم الدعم المادي لبرامج المؤسسات الخيرية وتخصيص ميزانيات للقطاع الخيري، وإطلاع وتوجيه القائمين بالقطاع الخيري على المستجدات ونتائج الأبحاث التي تحصل في العالم لمواكبة المتغيرات والتأثير فيه.
4. يوصي الباحث بضرورة المسارعة في فتح مركز للشراكة المجتمعية في الجامعات تهدف إلى توثيق الربط بين الجامعة في تفعيل وظيفتها الثالثة، وبين مؤسسات القطاع الثالث، مع التوصية بتكوين لجنة مختصة لتحقيق الشراكة مع مؤسسات القطاع الخيري، ودعمها الدائم والمستمر لتحقيق أهدافها، ويزر أثرها المجتمعي.
5. العمل على توظيف العمل التطوعي كمقرر ضمن المقررات الإلزامية لطلاب الجامعة لها ساعاتها النظرية والتطبيقية، مع ضرورة عقد الشراكة المجتمعية بمؤسسات القطاع الخيري لتطبيق الساعات

دور الجامعات السعودية في خدمة القطاع الخيري من وجهة نظر منسوبيها

عبدالله بارشيد

- [13] هللو: إسلام عصام، (2013م) دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، رسالة ماجستير من الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- [14] الرواشده: علاء، (2011م) دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها وعلاقة ذلك ببعض متغيرات الشخصية لديهم -جامعة البلقاء التطبيقية نموذجاً -، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، المجلد الثالث.
- [15] ياسين: سلطان ملك، (2003م) معرفة واقع ومستقبل مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر في الجامعات الفلسطينية في محافظات شمال فلسطين واقعها ومشكلاتها ومستقبلها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- [16] الرشيد: محمد أحمد، (2005م) دور الجامعة في خدمة المجتمع ومدى قيام الجامعات الأردنية بهذا الدور، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- [17] معروف: حسام، (2012م) دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أساتذتها، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.
- [18] عامر: طارق، (2007م) تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، دراسة غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- [19] سلام: لمياء جمعة، (2006م) تصور مقترح لدور جامعة الأزهر في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، رسالة (ماجستير) جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم البحوث، والدراسات التربوية، القاهرة.
- ب. المراجع الأجنبية
- [20] corporation for National and community Services (2006) Volunteering Hits a 3. -Year High, new Federal Report. www.nationalservices.org/assets.
- [21] Dahan, Gresi & Senol, Isil (2012) Corporate Social Responsibility in Higher Education Institutions: Istanbul Bilgi University Case, American International Journal of Contemporary Research, Vol.2, No. 3, USA.